

# TASMINE BY FATEM

هي مصممة ديكور داخلي كندية من أصل مغربي، بدأت حياتها المهنية كعارضة أزياء ثم إنتقلت إلى عالم التصميم الداخلي، فبعد التدريب كمصممة في كندا، وتعلمها كيفية استخدام برامج التصميم في دبي، إنتكرت ديكورات وتصميمات لشقق وفيلات في فرنسا ودبي ولندن، وأصبحت خبيرة في فنون دمج التكنولوجيات الحديثة للمنازل والنوافذ الكهربائية وغيرها من فنون الديكور الحديث.

TEXT BY FAROUK CHEKOUFI/  
International Editor at Large

**ما هو المشروع الذي تفتخرين به؟**  
أنا فخورة بجميع مشاريعي التي قمت بها، وإذا كان علي أن أختار واحداً، فإني أفتخر بمشروع فيلا في المغرب، صُمم على مساحة 500 متر مربع، فقد أعطاني هذا المشروع الفرصة للتعبير عن مواهبي، سواء من حيث التصميم الداخلي أو حتى الخارجي.

**هل تحصيلين على نظرة عامة قبل البدء في المشروع؟**  
قبل قبول المشروع، أستمع إلى العملاء وهم يتحدثون عن ذكرياتهم بشأن الأجيال والظروف التي مروا بها، وكذلك توقعاتهم وأساليبهم، ومن ثم أقوم بتحديد طريقتهم في الحياة. أحاول أن أفهم أصلهم بشكل أفضل، من أجل الحصول على فكرة أفضل عن ثقافتهم. وأخيراً، أطلب منهم أن يتقوا بي في عملية اختيار المواد والأثاث. وبعد الإتفاق على هذه المعايير السابقة، أبدأ فترة طويلة من البحث والعمل بشكل خاص مع الخبراء في ثقافة "زن" و "Fengshui"، الذين يساعدوني في تحقيق الإنسجام بالألوان وأثارها على الأثاث. وعندما أصل إلى الرضى التام خلال المراحل السابقة هذه، أنتقل إلى مرحلة الرسم لكل غرفة. بالطبع، يُمكنني استخدام



**هلأ تعطينا نبذة عن مشوارك المهني؟ كيف دخلتني إلى عالم الديكور والتصميم الداخلي؟**

بدأت حياتي المهنية في عالم التصميم وعروض الأزياء منذ بداية التسعينيات، لطالما كنت في انجذاب شديد لتصاميم "الهوت كوتور" والمجوهرات، أردت إبتكار ديكورات داخلية فخمة ومميزة تحاكي الأماكن التي قمت بزيارتها كعارضة أزياء، كان منزلي هو أول منزل قمت بتصميم ديكوراتها الداخلية، أعطاني الفرصة للتعبير عن شخصيتي كما هي، وأعتقد أنه يمثل بداية حياتي المهنية كمصممة داخلية. لاقت كل تصاميمي إعجاب أصدقائي وأقاربي. وفي كندا، قررت العودة إلى المدرسة، إلى الجامعة، كي أتعلم كل فنون التصميم الداخلي والديكورات، وبالتالي زادت معرفتي بالمواد والتلوين والهندسة الداخلية.

**ما هي أمنيتك التي تتمنيها؟**

أحب أن أرى إبداعاتي وديكوراتي متوافقة مع الأسلوب العام للجمهور، وأود أيضاً أن أكون قادرة على إظهار مواهبي في المؤسسات العامة مثل الفنادق، المتاجر الفاخرة، المجوهرات، ومصممي الأزياء المشهورين.

3DMAX و "الأوتوكاد" ولكن فقط في نهاية العملية الإبداعية، كما أنه يجعل العمل أسهل مع مختلف الشركات التنفيذية القائمة على تنفيذ المشروع الذي أقوم بالإشراف عليه بطبيعة الحال.

## ما هو أكثر شيء يُعجبك في تصاميم منازلك؟

بالطبع منزلي تعكس شخصيتي وأسلوب ونمطي، على سبيل المثال، في منازل باريس، غرفتي المفضلة هي "الحمام الرئيسي"، الذي يضم حمام تركي مغطاة بالبلاط المصنوع بالكامل من الكريستال، تُكملها الإضاءة الناعمة التي تُعطي تأثير رائع مع البخار في الحمام. كانت الغرفة نفسها مزينة بالبلاط الزجاجي المضمن بأوراق الفضة والذهب. الأثاث منقوب للغاية مع عناصر الحجر الأبيض جنباً إلى جنب مع الأثاث الأسود. الهالة التي أحصل عليها من هذه الغرفة يجعلني أريد قضاء بعض الوقت هناك من أجل الراحة والإسترخاء.

## ما هو عنصر الديكور المفضل لديك؟

أحب البحث عن قطع نادرة لإكمال التصاميم، فمجموعة الفنان الفرنسي "فريد ألرد" Fred Allard هي واحدة من القطع المفضلة لي، ولعل آخر إبداعاته Bag تُعد فريدة من نوعها، قطعتي المفضلة هي حقيبة "شانيل" Chanel مع الورد الحمراء، وهذه القطعة هي جزء من سلسلة محدودة مكونة من خمسين قطعة.

## هل تغيرت زخرفة وديكورات منزلك كثيراً؟

بالطبع فمرور السنوات يساعد على تطور ذوقي، فعلى مدى السنوات العشر الماضية، إنتقلت إلى بلاد مختلفة عدة مرات، حتى أتحت لي الفرصة للإنتقال إلى منازل مختلفة، فمن منزل "هوسمانيان" الباريسي الكلاسيكي، إلى دور علوي في لندن. فتصاميمي الداخلية تبلورت بالفعل لتتناسب مع الأذواق المختلفة، وبالطبع تطورت مع مرور الوقت، حيث أصبحت أكثر تجريداً مرة أخرى، كدمج المزيد من الأعمال الفنية مثل اللوحات والمنحوتات. أما بالنسبة للمواد، أنا أميل إلى إستخدام المواد النبيلة مثل: البلوط وخشب الساج وكذلك الرخام الأبيض. وفي السنوات القليلة الماضية، أضفت بعض خلفيات "ورق الحائط" من المصممين مثل "كريستيان لacroix" و"فيرساتشي" Versace.

## ما الذي يُلهمك أكثر؟ الأثاث؟ أم المواد المصنوعة منها؟

من وجهة نظري، الشيء الأساسي هو تماسك التصميم في مكان معين. لذلك التفكير في المواد والأثاث يعدّ عملية

في اتجاهين، وبالتالي ينبغي أن تجد التوازن المثالي بينهما.

## ما هي مصادر إلهامك؟

من خلال سفري المتكرر، ومن خلال زيارتي لكثير من الفنادق العالمية، بالإضافة إلى مصانع إنتاج الأقمشة المطبوعة، الأثاث الذي أراه في المتاجر الفخمة، وأخيراً، الإستماع إلى عملائي.

## ما هي الكلمة الرئيسية في تصميم فيلا أو فندق؟

الاستثناء.

## في الوقت الراهن، هل تلعب التكنولوجيا الجديدة دوراً في عمليات التصميم الخاص بك؟

بطبيعة الحال، فالتكنولوجيات الجديدة جزء لا يتجزأ من المكونات التي أقترحها لعملائي، مثل المواد المبتكرة كالنوافذ الكهربائية، الإنترنت، وهو بطبيعة الحال يعتمد بشكل رئيسي على العملاء أنفسهم، وميزانيتهم، ورغبتهم في مثل هذه الابتكارات. وأنا أرى أن هذه المكونات تُسهّل الحياة اليومية، وأميل إلى تضمينها بشكل منتظم في مشاريعي. ومع ذلك، قبل اقتراح أي منهم لأحد عملائي، أقوم بإختبارها لهم بنفسي، للتأكد من أنها منتجات ذات جودة عالية، وسهلة الإستخدام.

## ما هي نصيحتك للمصمّمات الشابات؟

نصيحتي الرئيسية هي عدم تقليد أو نسخ تصميم معين.

## مع مرور الوقت، هل تطوّر نمط التصميم الداخلي الخاص بك؟



بالطبع تغيّر أسلوب في التصميم الداخلي مع مرور الوقت ولأسباب عديدة منها: النضج، اختيار المواد وأيضاً طبيعة عملائي، وقد أصبح هذا النضج واضحاً من خلال العودة إلى تصاميم أكثر تجريداً من ذي قبل، ووجود نمط متناغم مع توقيع قوي من حيث القدرة على الجمع بين الأفراد مع الثقافات المختلفة. بجانب اختيار مواد أكثر سهولة، والتي تُمكن تقنيات جديدة إدراجها لرضا العملاء الكامل. وكما ذكرت، أنسا أعمل فقط مع مواد نبيلة وفخمة مثل الرخام، والزجاج، والأحجار شبه الكريمة، وأخيراً، الوظيفة كُصممة تدفعني باستمرار إلى التجديد وهذا ما يجعلها مُتعة يومية!





كتابك المفضل؟  
The Secret.

مدينتك المقربة إليك؟  
لندن.

نجمتك؟  
Monica Bellucci.

هل تُلهمك الاتجاهات؟  
نعم.

منذ أن بدأت عملي، هل لاحظت وجود تغيير في عالم التصميم والأثاث؟

بالطبع، لقد حدث تغييراً كبيراً، أصبح هناك جرأة على مزج أنماط مختلفة في غرفة واحدة، وهو الأمر الذي لم يكن موجوداً من قبل، وأصبح هناك إهتمام أكبر بالإضاءة. ■

هل تعتبرين نفسك فنانة، أم مهندسة ديكور، أم فُصّمة؟  
أعتبر نفسي كل هؤلاء، ولكن لا أزال أتعلم أشياء جديدة كل يوم.

كيف يمكنك تعريف عملك وتوقيعك؟  
توقيعي مرادف للبساطة والتميز، أنا دائماً أتوخى الكمال.

ما هو اللون الذي تفضلينه؟  
الأسود.

وما الدهان الذي تحبينه؟  
الفلت Velvet.

حجرك الخاص بك؟  
الكريستال.

عطرك المفضل؟  
By Kilian.



هلا أخبرتنا عن إبداعاتك الأيقونية؟

خلال إحدى زيارتي إلى لندن، أتحت لي الفرصة للقاء سيدة أعمال فرنسية خلال العشاء، ويبدو أنها تعمل في بيئة ذكورية نوعاً ما، تحدثت معها عن مشاريعي، وبالفعل طلبت مني تصميم قطعة تُظهر أنوثتها، وخلال زيارتي لمنزلها، إكتشفت أننا متشابهان في حب تصاميم الأحذية والحقائب،

كيف ترين نمط الحياة الباريسية؟

باريس هي مدينة الأضواء، الأناقة، لا شيء يُمكن أن يكون أكثر صدقاً من هذه المدينة التي أعيش فيها لجزء من السنة، هي تمثل لي ملاذاً من السلام والراحة. باريس العظيمة لديها ماضٍ رائع، لا سيما شوارعها وجسورها مثل: Pont Neuf, the Pont des Arts and Pont Alexandre III بالإضافة إلى فنادقها الفاخرة مثل The Peninsula, Le Royal Monceau and George V. علاوة على ذلك، المطبخ الفرنسي الغني بالمأكولات الشهية المرادفة للرفاهية، هي بالفعل عمل فني رائع، وفي النهاية باريس مدينة مُلهمة بالنسبة لي.

كيف يتم تفصيل عملك؟

كل مشروع لدي هو فرصة جيدة للبدء مع صفحة فارغة، وعادةً، لا

أقوم بإظهار صور فوتوغرافية لمشاريع سابقة لعملائي الجدد، كي لا أقع في فخ النسخ، ولكن أسعى دائماً إلى تجديد إبداعاتي من أجل المحافظة على توقيعي الخاص، أنا لا أتردد في إزالة جدران معينة، أو بناء أقسام جديدة للمنزل، باختصار، أقوم بإعادة النظر في مساحات المعيشة كلياً.

ما هي الإتجاهات بالنسبة إلى التصميم الداخلي والأثاث في العام 2018؟

الأصفر الكاري بالنسبة إلى التصميم الداخلي للأرضيات، هذا الظل من الأصفر لديه نوعية تُشير إلى أجواء مثيرة، بالإضافة إلى الكراسي الناعمة ذات الزوايا العالية، والشاشة ستعود من جديد، وتستمر لتشكّل وتُجسّل غرفة النوم أو الصالة. والفلت Velvet، لطالما يبعث البهجة والسرور في أنفسنا.